

تلك هي سماء شبكة العلاقات الصوتية بين رزم / ع ن (صوت
العنين) / و / عنين / و / انين / و / حنين / و
/ هنين / .

III كل واحدة من هذه الرزم اللغوية تنطوي على ابرز العناصر
الصوتية التي تنطوي عليها كل من اخواتها . وهذه العناصر هي الغالبة
على سائر جريسات تلك الرزم . وصوت العنين الطبيعي تغلب عليه
الأجراس الغالبة في الرزم اللغوية (ع ن) . والفرق هو أن جرس العين
مستقل عن جرس النون في هذه الألفاظ اللغوية ، في حين أن هذين
الجرسين يشكلان رزمة متمازجة الصوتيات . اللغة تفرض فك الرزمة
الصوتية وترتيب الأجراس المجردة منها (ومن غيرها مما جانسها
بالطبع) وتقطيعها أو تقسيمها على احد أوزان (ألحان) الكلام
العربي ، وتفرض اللغة أيضاً إعلاء أصوات الأجراس المجردة من
الصوت الطبيعي لبيانها علاماتٍ فارقةً في مفردات اللغة وسائر
تراكيبها .

ومن أبرز أوزان المفردات العربية وزن الثنائي المضعف ووزن
فَعِيل . ولما كان الثنائي المشدّد ثانيه مشتملاً على جرسين مشدودين إلى
بعضهما بمصوت واحد ضروري لاخراجهما (هنا الفتحة بين العين
والنون في عَنَ مثلاً : ع - نَ نَ) ، فإنه يكون مشتملاً على الجرسين
الرئيسيين في رزمة الصوت الطبيعي المكوّن أساساً من صوتين أُبْرَزَيْنِ
ومتعادلين في طبع تلك الرزمة بطابعهما .

هذه هي حال / عَنَ / و / أُنَّ / و / حَنَّ / و /
هَنَّ / و / ونى / مع الصوت الطبيعي عَنَ (صوت العنين الطبيعي
والتقليدي) . كل من أصوات الأربعة ينغم بنغمي ذلك الصوت